



الربط بين البحوث والعمل

تعزيز المساعدات الغذائية وبحث السياسات الغذائية

إعادة التفكير في استخدام المعونة الغذائية في الكفاح ضد الإيدز

ويشمل الكثير من خصائص التصميم الجديد ما يرمي إلى توعية الأنشطة الراهنة ببيئة التفشي المرتفع وتأثيرها على المجتمعات، وتلك الخصائص التي تركز بخاصة على معالجة تأثير المرض على الأفراد المصابين والمتضررين. ومن المسلم به بشكل متزايد أنه قد يكون لأنساق العمليات آثار خطيرة بشأن استيعاب واستبعاد الأشخاص الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والأسر المعيشية المتضررة من هذا. ومن بين القضايا الرئيسية ما يتعلق ببعد وتواتر توزيع الأغذية (و/أو الخدمات التي يربط بها الغذاء)، ووزن وتعبئة الحصص الغذائية، والحساسيات المرتبطة بمعايير القيد في القائمة و "الإخراج منها". ويتعين النظر بحرص في دور المعونة الغذائية في الأنساق البرنامجية المحددة، علاوة على حجم السلة الغذائية وتكوينها، وذلك من حيث تدعيم ضرب من الخدمات والمواظبة عليها/ الامتثال لها مقابل تحسين الأمن الغذائي والرفاه التغذوي.

بفيروس نقص المناعة البشرية أيضا. ويمكن إنجاز الهدف الأخير حيثما تعمل المعونة الغذائية على منع الناس من اتباع استراتيجيات خطيرة لكسب الرزق من أجل إطعام أنفسهم. وممارسة الجنس التجاري الطابع مثال متطرف لذلك؛ والهجرة مثال آخر. كما يمكن للمعونة الغذائية أن تساهم في تحسين المتصلات الغذائية للأفراد الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وأولئك المتضررين من المرض أكثر من غيرهم، وتسهل تحقيق قدرة أكبر في مجالي الإنتاج والرعاية.

وبغية إبقاء الضوء على هذه الإمكانيات، وتحقيقتها في نهاية الأمر، يُقترح استخدام منظور "فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز" كإحدى أدوات تبسيط إعادة التفكير في البرامج الراهنة في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز (أنظر المرجع المستشهد به في نهاية البيان الموجز). وهذا المنظور مزودج البؤرة في كشفه لكل من القابلية للتضرر المتصل بفيروس نقص المناعة البشرية وإمكانيات التضرر المتصلة بالإيدز. والمفهوم دينامي ومتطور وسيجري تدقيقه مع تحديث المعرفة بما يجري في هذا الشأن. واستخدام وتدقيق المنظور عملية تعلم تفاعلية أثناء الممارسة.

الآثار بالنسبة لبرمجة المساعدات الغذائية

حتى يكفل بقاء جميع أنواع المساعدات الغذائية وثيقة الصلة ومناسبة في سياق معدلات تفشي فيروس نقص المناعة البشرية المرتفعة، لا بد لمنظمات المعونة الغذائية من أن تستعرض رسالتها ورؤاها وأهدافها وحدودها الزمنية وقدراتها، آخذة في اعتبارها هذه الحقائق الجديدة. ويتعين تضمين فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز في صلب التخطيط الاستراتيجي والعمليات اليومية. ويشير تطبيق مفهوم منظور فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز على برامج المساعدات الغذائية القائمة في شرق وجنوبي أفريقيا إلى الحاجة إلى إعادة التفكير في كل من استراتيجيات التدخل وأنساقه. ويرد في الجدول أدناه بعض نماذج التعديلات الممكنة.

لكي تتحقق الإمكانيات الكاملة للمعونة الغذائية في تقليل مخاطر فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز وتخفيف حدة آثاره، يتعين إعادة النظر في الاستراتيجيات والتدخلات القائمة من منظور "فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز".

يعتبر فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز أزمة عالمية طويلة المدى ستظل آثارها محسوسة لعقود طويلة قادمة. وقد أصيب بالفيروس زهاء 30 مليون نسمة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى- أكثر من 70 في المائة من إجمالي المصابين على الصعيد العالمي. ومهما يكن تأثير التوسع المزمع في العلاج بمضادات الفيروسات المرتدة، فستستمر معدلات المرض والوفيات المتصلة بالإيدز في التزايد لسنوات مقبلة- ومعها تزايد مخاطر انعدام الأمن الغذائي المزمنة أو الحادة بالنسبة للملايين من البشر.

الدروس المستفادة من بحوث المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية

أخذت مسائل فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، والتغذية، وانعدام الأمن الغذائي تصبح متشابكة بشكل متزايد في حلقة مفرغة- إذ أن فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز يرفع من إمكانية التضرر من انعدام الأمن الغذائي، وهو ما قد يرفع بدوره من القابلية للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. والتفاعل بين التغذية وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز مدفوع بديناميات فيسيولوجية معقدة تعزز وتدمر بعضها بعضا.

والمعونة الغذائية لها إمكانية بالغة الأهمية في فصح عرى هذه الحلقة- ليس فقط من خلال تخفيف حدة آثار الإيدز على الأمن الغذائي، وإنما من خلال تقليل قابلية الناس للإصابة

ما الفرق الذي يحدثه فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز في برمجة المعونة الغذائية

النوع	التنسيق	خصائص التصميم في سياق غير متصل بفيروس نقص المناعة البشرية	خصائص التصميم في سياق إصابات بالغة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز
دعم سهل اكتساب الرزق	إبرار البالغ والابتسام الصغر	موجه في الأغلب إلى الجماعات النسائية	يمكن توجيهه إلى رابطات الأشخاص الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، واليئامي والأطفال المعرضين للتضرر، وغيرهم من الجماعات المعرضة للتضرر مثل الأسر المعيشية التي يعولها مسنون والأسر المعيشية التي تتبنى أطفالا.
	النخاء مقابل أصول/ عمل	يستند إلى افتراض توافر العمال والاستهداف الذاتي	نقص الثقة في التسديد فيما يتعلق بالإقراض الجماعي في المناطق التي يرتفع فيها نقشي فيروس نقص المناعة البشرية؛ زيادة الشعور بالوصمة والاستبعاد الاجتماعي.
	النخاء مقابل أصول/ عمل	أشغال كثيفة العمالة	قد لا تكون العمالة وفيرة وقد لا يفلح الاستهداف الذاتي بالنسبة للأشخاص الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز أو الأسر المعيشية التي يعولها أطفال ومسنون وتفتقر إلى وجود عمال والتي كثيرا ما تكون أقل قدرة على الاضطلاع بأعمال بدوية. وتحتاج ديناميات المشاركة/ الاستعادة إلى إعادة تفكير.
تنمية رأس المال البشري	النخاء مقابل التدريب	يركز في كثير من الأحيان على تدريب المتطوعين، وفي الأغلب العاملين في مجال الصحة والإرشاد، وعلى التدريب على المهارات المهنية/ الزراعية.	نشر تكنولوجيا توفير العمالة، والنهوض بالعمل ومصارف الأدوات. تنويع المحاصيل مع التركيز على المحاصيل الكثيفة العمالة والغنية بالعناصر المغذية. أنشطة ذات نسبة مدخل/ ناتج مرتفعة مثل الزراعة المحافظة على النوع.
	النخاء مقابل التغذية	يعتبر واحدا من أكثر تدخلات المعونة الغذائية شعبية، ويستهدف في الأغلب المدارس الواقعة في مناطق تعاني من انعدام الأمن الغذائي بشكل مزمن	يتعين أن يأخذ استهداف المدارس في اعتباره المجتمعات التي تعاني من عدم أمن غذائي في المناطق التي ينقشي فيها فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز بشكل مرتفع. تقدم الحصص المنزلية على أساس معايير التعرض للتضرر، بما في ذلك حالة اليئامي والأطفال المعرضين للتضرر. إشراك المجتمع المحلي بالغ الأهمية في منع وصم اليئامي والأطفال المعرضين للتضرر.
	النخاء مقابل الصحة	تغذية تكميلية للأطفال الصغار (>5) والنساء الحوامل والمرضعات	تراعي البرامج عوامل مخاطر سوء التغذية المتصلة ببيئة الرعاية المتضررة من فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز علاوة على الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (أي معايير للسماح بالدخول لمنع انتقال الإصابة من الأم إلى الطفل أو التغذية التكميلية).
	النخاء مقابل الصحة	عدم إيلاء اهتمام لأمراض البالغين	تحديد وتصميم أنشطة دعم التغذية للمرضى المزمنين من خلال الرعاية المنزلية. معالجة الدرن وأمراض الجهاز التنفسي الفيروسية الحادة، إلى آخره
الإغاثة في حالات الطوارئ	النخاء من أجل الحياة (مواجهة الطوارئ)	كثيرا ما تكون مقصورة على توزيع أغذية الإغاثة	الحاجة إلى استجابة هيكلية لبناء القدرات وسبل اكتساب الرزق لمنع ممارسة الجنس من أجل البقاء على قيد الحياة وعلاقات القوى الاستغلالية.
	النخاء من أجل الحياة (مواجهة الطوارئ)	تتصف باستجابة غذائية كمية	الحاجة إلى تدعيم السلامة التغذوية للاستجابة مع العناية بشكل خاص بالجماعات المعرضة للتضرر.
	النخاء من أجل الحياة (مواجهة الطوارئ)	عدم إيلاء اهتمام بالشباب	بالغ الأهمية من أجل احتواء الأوبئة المتفشية. يتعين استنباط استراتيجيات لمساعدة الشباب في التفاوض حول الممارسات الجنسية الآمنة ونهج اكتساب الرزق.
	النخاء من أجل الحياة (مواجهة الطوارئ)	إيلاء القليل من الاهتمام بالأرواح وسبل كسب الرزق في المجتمعات المضيفة للاجئين	استغلال اللاجئين من قبل السكان المضيفين والعكس بالعكس. استثمارات في تحسين سبل اكتساب الرزق واشتمال التوعية المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية للاجئين والمجتمعات المضيفة.

المصدر: مواع من 2003 kadiyala and Gellespie.

Suneetha Kadiyala and Stuart Gillespie (2003) "Rethinking Food Aid to Fight HIV/AIDS," Food Consumption and Nutrition Division Discussion Paper 159, International Food Policy Research Institute, Washington, D.C. Contact author at s.gillespie@cgiar.org.

هذا البيان الموجز من المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية وبرنامج الأغذية العالمي يستند إلى نتائج بحوث أولية. حقوق الطبع محفوظة 2004 (Copyright©2004) المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية وبرنامج الأغذية العالمي. جميع الحقوق محفوظة. يجوز استنساخ أجزاء من هذه الوثيقة دون إذن صريح بذلك، لكن بعد نسبتها إلى المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية وبرنامج الأغذية العالمي.

عناوين الاتصال:

Food Consumption & Nutrition Division, International Food Policy Research Institute (www.ifpri.org), 2033 K St., NW, Washington, DC 20006-1002 USA, Tel: +1-202-862-5600, Fax: +1-202-467-4439 Email: IFPRI-FCN@cgiar.org

World Food Programme (www.wfp.org), 68/70 via Cesare Giulio Viola, Parco dei Medici, I-00148 Rome, Italy, Tel: +39-06-65132628, Fax: +39-06-65132840 Email: Allan.Jury@wfp.org